Journal of Islamic Sciences
Volume (5), Issue (1): 30 Mar 2022
P: 1 - 15

ISSN: 2664- 4347

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1): 30 مارس 2022م
ص: 1 - 15

Creative ways to memorize the Holy Quran

Mohammed Ebrahim Sakr

College of Islamic Studies || The Sultan Ahmad Shah Pahang Islamic University || Malaysia

Abstract: This research aims to show the creative ways to memorize the Holy Qur'an; By clarifying the meaning and concept of creativity, clarifying the concept of memorizing and memorizing the Holy Qur'an, and displaying creative ways to memorize the Holy Qur'an These include: reciting the Noble Qur'an with recitation and improvement, concentration, with comprehensive understanding of the verses, and repetition of the verses until they are memorized.

In this study, I relied on: the inductive method, and on the analytical method represented in presenting what was written about the creative methods of memorizing the Holy Qur'an, analyzing these methods and benefiting from them. Among the results of this research: that reciting the Qur'an with Tajweed is one of the ways that proves memorization in a stronger and broader way. Creative ways a comprehensive understanding of the Holy Quran leads to integrated memorization; It is understanding the meaning of the verses in such a way that it leads to the coherence of the meaning.

Keywords: creativity- memorization- the Holy Quran- methods.

طرق إبداعية لحفظ القرآن الكريم

محمد إبراهيم صقر

كلية الدراسات الإسلامية || جامعة السلطان أحمد شاه الإسلامية بهاج || ماليزيا

المستخلص: يعتبر القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للأمة الإسلامية؛ فهو كتاب الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ تنزيل من حكيم حميد، وهو المصدر الأساسي الذي تستمد منه الأمة جميع تشريعاتها، لذا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام في مدارسته وحفظه؛ لذا كانت هذه الدراسة التي تهدف إلى بيان الطرق الإبداعية لحفظ القرآن الكريم؛ وذلك ببيان معنى الإبداع ومفهومه، وتوضيح مفهوم الحفظ والحافظ للقرآن الكريم، وعرض الطرق الإبداعية لحفظ القرآن الكريم؛ والتي منها: قراءة الكريم بالتجويد والتحسين، والتركيز، مع الفهم الشامل للآيات، وتكرار الآيات حتى يتم حفظها.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على: المنهج الاستقرائي، وعلى المنهج التحليلي المتمثل في عرض ما كتب عن الطرق الإبداعية لحفظ القرآن الكريم وتحليل هذه الطرق والاستفادة منها، ومن نتائج هذا البحث: أن تلاوة القرآن بالتجويد من الطرق التي تثبت الحفظ بطريقة أقوى وأوسع. وكذلك من الطرق الإبداعية الفهم الشامل للقرآن الكريم يؤدي إلى الحفظ المتكامل؛ وهو فهم معاني الآيات فهماً يؤدي إلى تماسك المعنى.

الكلمات المفتاحية: الإبداع- الحفظ – القرآن الكريم – طرق.

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وخاتم المرسلين، وإمام المتقين؛ محمد- ﷺ- وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد.

أهمية البحث:

أنزل الله تعالى كتابه الكريم على عبده محمد- ﷺ- ؛ هداية للبشرية، ومنقذاً لها من الضلال والجهل، ومبشراً لمن اتبع هدي القرآن الكريم بالسعادة في الدنيا وبالأجر الكبير في الآخرة.

وقد حرص النبي- ﷺ- منذ أن نزل عليه القرآن الكريم؛ أن يكون هو الدستور والمنهج الأساسي الذي تتربى عليه الأمة المسلمة، وكان أمين الوحي جبريل – عليه السلام- ينزل بالآيات على قلب رسول الله- ﷺ- ، فيتلقاها الصحابة – رضي الله عنهم- عن رسول الله - ﷺ- مباشرة، فتخترق قلوبهم، وتسري في أرواحهم، وكانت قلوبهم وأرواحهم في تفاعل دائم مع القرآن الكريم، فكان الواحد منهم يتحول إلى إنسان جديد، بأهدافه وأحاسيسه، ومشاعره، وأسلوبه، وتطلعاته.

لقد حرص النبي - ﷺ- في بداية دعوته أن يكون كتاب الله عز وجل هو المنهج الأساسي في التربية، والمادة الرئيسة في تعليم أصحابه.

وكان منهج الصحابة- رضي الله عنهم- في تربيتهم بالقرآن الكريم؛ منهجاً متميزاء حيث كانوا يتلقون القرآن الكريم بوعي وعناية؛ ويقومون بتطبيقه وتنفيذ أحكامه، وكانوا يكتفون بعشر آيات حتى يحفظونها ويعملون بها؛ ثم يتلقون آيات أخرى؛ كان تلقيهم للقرآن الكريم بروح المعرفة المنشئة للعمل.

أسئلة البحث:

يجيب هذا البحث على بعض الأسئلة المتعلقة بطرق حفظ القرآن الكريم منها:

1- ما حقيقة مصطلح الإبداع؟
2- ما الوسائل الإبداعية لحفظ القرآن الكريم؟
3- ما أثر حفظ القرآن الكريم ودراسته في بناء الأجيال؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآتي:

1- مفهوم الإبداع، وبيان مصطلح حفظ القرآن الكريم.
2- شرح بعض الوسائل الإبداعية في حفظ القرآن الكريم.
3- أثر حفظ القرآن الكريم في بناء الأجيال.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهجين؛ الاستقرائي والتحليلي، فقمت بجمع الوسائل الإبداعية لحفظ القرآن الكريم، وقمت بتحليل بعضها؛ مع بيان أثر هذه الوسائل في بناء الأجيال

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الأبحاث والمؤلفات حول موضوع الطرق الإبداعية لحفظ القرآن، وسنكتفي بذكر بعضها في السطور التالية مع بيان موقع دراستنا من هذه الدراسات:

1- ممارسات تثبيت حفظ القرآن الكريم لدى الحفاظ في المرحلة الجامعية ماليزيا[1]

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على ممارسات تثبيت حفظ القرآن الكريم لدى الحفّاظ في المرحلة الجامعية ماليزيا. واستخدم الباحث المنهج الكيفي بإجراء المقابلة شبه المقننة مع عشرة من الحفاظ المجيدين وغير المجيدين في المرحلة الجامعية ماليزيا. وتوصّلت نتائج البحث إلى ممارسات معينة يستخدمها الحفاظ المجيدون وغير المجيدين في عملية تثبيت حفظ القرآن الكريم قبل الحفظ وأثناء الحفظ وبعد الحفظ.

2- أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال وعلاقته بثقافة الأسرة والمجتمع (دراسة استقرائية تحليلية) [2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال، وقد تتبعت الدراسة عناصر هذا الموضوع من حيث فوائد القرآن الكريم وأهميته في تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم، وما تمَّ في هذا المجال من دراساتٍ ونظريات علميَّة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحَّليلي، وقد توصلت لعدة نتائج منها:

أنَّ تحفيظ القرآن الكريم كان ولا يزال عنصرًا فاعلاً في الرفع من التحصيل الدراسي لدى الأطفال في المجتمع الليبي، وله فوائد وآثار إيجابية كثيرة.

3- حفظ القرآن الكريم ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. [3]

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وسلامتها وتنمية مهارتها لدى الحافظ وإتقانها. واستخدمت المنهج الاستقرائي التحَّليلي، وتوصلت هذه الدراسة لعدة نتائج منها: أن لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في تعلم اللغة العربية.

4- استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى الحفّاظ في مؤسسة التحفيظ دار القرآن، ماليزيا [4]

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أساليب حفظ القرآن الكريم في مؤسسة التحفيظ بدار القرآن بماليزيا. واستخدم الباحث المنهج الكيفي بإجراء المقابلة شبه المقننة مع عشرة من الحفاظ المجيدين وغير المجيدين. واستنتج الباحث عدة نتائج منها:

أن الاستراتيجية الفعالة والمميزة لدى الحفاظ المجيدين هي: التكرار المستمر.

وهناك عدة دراسات أخرى حول طريقة حفظ القرآن الكريم

موقع الدراسة من الدراسات السابقة.

ومما سبق عرضه للدراسات السابقة حول طرق حفظ القرآن الكريم؛ يتضح تركيز دراستنا هذه على الطرق الإبداعية لحفظ القرآن الكريم بأسلوب سهل مع الإتقان وهذا ما سيتضح في هذه الدراسة.

خطة البحث.

يحتوي هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع، وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: وتضمنت ما سبق.

---

(1) نيكماد سيفل عزيز- مجلة التراث – الجامعة الوطنية بماليزيا – المجلد 6 – العدد1- 2021م

(2) قدرية عمر فضيل – مجلة العلوم الإنسانية – جامعة سبها – ليبيا – 2020م

(3) سالم الزهراني – مجلة التراث العلمي العربي – جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي- العدد 43- 2019م –

(4) نئ محمد سيف العزيزي بن نئ عبدالله- رسالة دكتوراه في قسم التربية الإسلامية – الجامعة الإسلامية بماليزيا – 2014م

- المبحث الأول: التعريف بالإبداع وبالقرآن الكريم.
- المبحث الثاني: التعريف بمصطلح حفظ القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: وسائل حفظ القرآن الكريم بالطرق الإبداعية.
- المبحث الثالث: حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأثرها في بناء الأجيال
- الخاتمة؛ خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

الله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله في ميزان الحسنات يوم القيامة.

المبحث الأول- التعريف بالإبداع وبالقرآن الكريم.

في هذا المبحث سنتعرض للتعريف بمصطلح الإبداع في اللغة والاصطلاح، ثم نتعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم.

أولاً: تعريف الإبداع في اللغة

مصطلح الإبداع مشتق من الفعل: بَدَعَ، وبدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَه: أي اخترعه وأوجده، وبدَع الرَّكِيّة: صنعها وأَحدَثها، والبَدِيعُ والبِدْعُ: الشيء الذي يكون في بداية الأمر؛ قال تعالى: ".... قُل ما كنتُ بِدْعاً من الرُّسُل.... " (سورة الأحقاف الآية: 9) أَي: ما كنت أَوّلَ من بعثه الله من الرسل، وأَبدعْتُ الشيء: أنشأته على غير مِثال، والبَديع: من أسماء الله الحسنى؛ لإِبْداعِه الأَشياء وخلقه إِيَّاها، وهو- سبحانه- البديع الأَوّل قبل كل شيء؛ ويمكن أَن يراد به معنى: مُبدِع، أَو يكون المعنى مشتق من: بَدَع الخلْقَ: أَي بَدَأَه وخلقه. [5]

وأَبْدَعَ الشيءَ: أحدثه على غير مثال سابق. [6]

والبَدْعُ: إنشاء شيءٍ لم يكن له من قبلُ إحداث ولا ذكرٌ ولا معرفةٌ.

والبِدْعَة: ما اخترع من الأديان والآراء والمذاهب والنِّحَل. [7]

ومن هذا التعريف اللُّغوي يتضح أن الابداع في اللغة يدل على: بداية الشيء وإنشائه، واستحداثه على غير مثال سابق.

ثانياً- تعريف الإبداع في الاصطلاح:

هناك عددٌ كبيرٌ من التعريفات لهذا المفهوم، ننتقي منها التعريفات التالية:

طاقة فكرية كبيرة؛ أساسها الفطرة، كما أنها اجتماعية في نمائها، وكذلك مجتمعية وإنسانية في انتمائها. [8]

مظاهر استعدادية تشمل الحرية في التفكير، والسهولة، والتميز، والحساسية تجاه المشاكل، وإعادة تعريف المشكلة وتوضيحها بالتفصيل. [9]

---

(5) ابن منظور، لسان العرب: (8/6)

(6) الرازي، مختار الصحاح: (73/1)

(7) الفراهيدي، كتاب العين: (54/2)

(8) السويدان، والعدلوني، مبادئ الإبداع: (ص: 17)

(9) جروان، الموهبة والإبداع والتفوق: (ص: 85)

القدرة على تطبيق الأفكار الأساسية لحل المشكلات، أو لتطوير النظريات والوسائل، أو لإنتاج أشكال فنية وأدبية وفلسفية وعملية جديدة. [10] أي فكرة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد- شكل جديد- يتم الوصول إليه، ويتم استخدامه في حياتنا. [11]

ومن هذه التعريفات السابقة يمكن القول بأن:

الإبداع هو: فكرة أو أسلوب جديد يستخدم في الحياة لحل مشكلة أو تطوير عمل ما وتكون هذه الفكرة وهذا الأسلوب على غير مثال سابق، وتكون مفيدة للناس، ولا تضر بالآخرين.

ثالثاً- تعريف القرآن الكريم في اللغة:

القرآن: مصدر للفعل قرأ مرادفٌ للقراءة، بمعنى تلا، وفيه معنى الجمع والضم.

فحرف الْقَافُ وَحرف الرَّاء وحرف الهمزة، أَصْلٌ صَحِيحٌ يشير إلى معنى: الجمع والاجتماع، وَمِنْهُ القرآن، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأنه يجمع بين دفتيه الكثير من الْأَحْكَامِ وَالْقصَصِ وغيرها من الأمور. [12] وَسُمِّيَ قُرْآناً لأَنه يَجْمَعُ السُّوَر، فيَضُمُّ بعضها إلى بعض. [13]

رابعاً- تعريف القرآن الكريم في الاصطلاح:

القرآن الكريم هو: كلام الله- سبحانه وتعالى- الذي أنزله على سيدنا محمد - ﷺ- ، المكتوب بين دفتي المصحف، ونقل إلى الأمة الإسلامية بطريقة التواتر؛ ويتعبد بتلاوته، ويتحدى بأقصر سورة منه. [14] وعُرِّف كذلك بأنه: كلام الله- عز وجل- ، أنزله الله تعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد - ﷺ- للبيان، والإعجاز، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته، والمنقول إلى الأمة بالتواتر. [15]

المبحث الثاني- التعريف بمصطلح حفظ القرآن الكريم.

في هذا المبحث نتعرض للتعريف بمصطلح حفظ القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح.

أولاً- تعريف حفظ القرآن الكريم في اللغة:

الحفظ: ضد النسيان، وهو: المداومة وقلة الغفلة، يقال: حفظ الشيء حفظاً، ورجل حافظ: أي ينسب إلى قوم حفّاظ.

والمحافظة: المثابرة على الأمر، وفي القرآن الكريم؛ قوله تعالى: ".... حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ...." (سورة البقرة، الآية: 238.) أي: قوموا بأدائها في أوقاتها، وحفظت الشيء: تمكنت من حفظه واستظهاره، وتحفّظت الشيء: أي استظهرته شيئا بعد شيء. [16]

---

(10) جابر، معجم علم النفس والطب النفسي: (799/2)

(11) عبد الكافي، الابتكار وتنميته لدى الأطفال: (ص: 17)

(12) ابن فارس، معجم مقاييس: (79/5)

(13) ابن منظور، لسان العرب: (131/1)

(14) الشوكاني، إرشاد الفحول: (1 /86)

(15) شاهين لاشين، اللآلىء الحسان في علوم القرآن (ص: 9)

(16) ابن منظور، لسان العرب: (7 /441)

ومادة (حفظ) في القرآن الكريم تدل على معان مختلفة حسب ما يفهم من السياق، فقوله تعالى: " وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ" (سورة يوسف، الآية: 65)؛ تعطي معنى: الصيانة والعناية، وقوله:

" وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ" (سورة المؤمنون، الآية: 5)، يفيد معنى: الامتناع عما حرم الله تعالى، وقوله: " وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا" (سورة الأنبياء، الآية: 32.) قيل: معناه مرتفعاً. والحفظ: الذي هو ضد النسيان؛ له معان عديدة، تدل على المعنى ذاته؛ فيقال: قرأ فلان كتاب الله وحفظه عن ظهر قلب؛ فهذه كناية عن إتقان الحفظ من غير النظر في المصحف، ولهذا يقال: استظهره أي: حفظه، وقرأه ظاهراً. [17]

وعليه فمقولة: فلان حافظ للقرآن الكريم، أو يحمل كتاب الله تعالى، أو يحفظ المصحف الشريف، تدل على منحاً واحداً يلاحظ فيه عدة أمور منها:

ارتسام الألفاظ والصور المقروءة في الأذهان[18]، بحيث يمكن أداؤها من غير النظر في الكتاب، والمواظبة والمعاهدة والعناية بالمحفوظ، وعدم النسيان والغفلة. [19]

ثانياً- تعريف حفظ القرآن الكريم في الاصطلاح:

إذا كان المعنى اللغوي "للحفظ" لا يفترق عن المعنى الاصطلاحي من حيث الاستظهار والقراءة عن ظهر القلب، إلا أن حافظ القرآن الكريم يتميز عن غيره من حُفّاظ الحديث أو حفّاظ الشعر والحكمة والمقولات الأدبية وغيرها بأمرين أساسيين:

الأول: إتقان حفظ القرآن الكريم وضبطه، فلا يمكن أن نطلق على من استطاع حفظ نصف القرآن، أو ثلثيه حافظاً متقناً؛ وهذا أمر واضح لمن لهم اهتمام بالقرآن الكريم وحفظه؛ وإلا صح أن يسمى جميع المسلمين حفظة للقرآن الكريم، إذ لا يخلو مسلم من حفظ بعض سور القرآن الكريم القصيرة وخاصة سورة الفاتحة وهي ركن من أركان الصلاة على الراجح.

وعليه: فهذا المصطلح: حافظ القرآن الكريم لا يكاد يسمى به إلا من استكمل حفظ القرآن الكريم كله مجوداً؛ حتى يكون أهلاً لقراءته كما أنزل على نبينا محمد ﷺ.

الأمر الثاني: المواظبة والمداومة وبذل المجهود لصيانة المحفوظ من النسيان، فمن حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالاً وغفلة لغير عذر ككبر أو مرض لا يسمى حافظا.... ولا يستحق لقب "حامل القرآن الكريم" لأنه إذا صح رواية الحديث بالمعنى، وجاز تحوير بعض الشعر والنص الأدبي . مثلا . فمثل هذا ممتنع في مجال القرآن الكريم. [20]

المبحث الثالث- وسائل حفظ القرآن الكريم بالطرق الإبداعية.

للقرآن الكريم أهمية عظيمة في حياة المسلم فهو دستوره في الحياة، لذلك يجب العناية بحفظه وتدبره وتطبيقه، ولكن في هذه الأيام صعب على الكثيرين حفظه، وأصبح حفظ القرآن الكريم مشكلة تواجه كثيراً من الناس، لكن بعض المهتمين بهذا الأمر فكروا في طرق متنوعة لحفظه. وفي هذه السطور نتعرض لبعض القواعد

(17) مصطفى، المعجم الوسيط: (2 /584)

(18) الجرجاني، التعريفات: (1 /89)

(19) آل نواب، كيف تحفظ القرآن الكريم: (ص: 46)

(20) المرجع السابق: (ص: 47)

المهمة في حفظ القرآن الكريم مع شرح كيفية تطبيقها بطريقة تتناسب مع العصر الحديث، وكيف يمكن استخدام التكنولوجيا المتاحة لتسهيل تنفيذها.

أولاً- قراءة الآيات بالتجويد وتحسين الصوت:

تجويد القرآن الكريم؛ قراءته كما أنزله الله تعالى على نبيه محمد - ﷺ- ولقد وضع علماء المسلمين المختصين بالقرآن والقراءات قواعد مهمة لتحسين القرآن الكريم وتلاوته كما أمر الله تعالى في كتابه الكريم؛ قال تعالى: " وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلًا " (سورة المزمل الآية: 4)

ومعنى هذه الآية: أي اقرأ القرآن على تمهل، مع تبيين الحروف، فإنه يكون عونا على فهم القرآن وتدبره. وقوله: تَرْتِيلًا تأكيد في الإيجاب، وأنه لا بد للقارئ منه، ليستحضر المعاني. والترتيل: هو أن يبين جميع الحروف، ويوفي حقها من الإشباع. وكذلك كان صلوات الله وسلامه عليه يقرأ [21]

وقال تعالى: " وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ " (الإسراء: 106)

أي أن الله تعالى أنزل القرآن على زمن متطاول، فنزل منجّما، أي مفرّقا في نحو ثلاث وعشرين سنة؛ وذلك ليعيش النبي والمؤمنون معه، على هذا الزاد الكريم، المختلف الألوان، والطعوم، طوال تلك المدّة التي كان القرآن يتنزل فيها، وهم يرصدون مطلع كلّ آية، ويشهدون بزوغ كل كلمة.. وبهذا ظل النبي والمؤمنون معه خلال هذه السنين الثلاث والعشرين في مقام الانتظار لهذا الضيف العظيم، تطلع عليهم مواكبه موكبا، موكبا، وتلقاهم أضواؤه، شعاعه شعاعة، حتى إذا كان خر كوكبة في مواكبه، وآخر ضوءه بين السماء والأرض- أذّن مؤذّن الحق:

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» (سورة المائدة، الآية: 3)، وعندها صافح النبي - ﷺ- هذا الوافد الكريم، في موكبه الحافل، وسناه المشرق، ثم ودّعه، لينتقل هو- صلوات الله وسلامه عليه- إلى الرفيق الأعلى، وليقيم القرآن في الناس مقامه، حيث يجتمع عليه المسلمون، ويستقبلون من آياته وكلماته إشارات الهدى، إلى حيث الفلاح والنجاة، في الدنيا والآخرة جميعا. [22]

وكانت لهذه الطريقة الأثر الكبير في فهم القرآن الكريم وحفظه، بعيداً عن الطريقة العادية؛ التي يستعملها بعض الناس وكأنه يقرأ كتاباً من الكتب العادية، فقراءة القرآن الكريم تختلف عن قراءة غيره من الكتب، لذا حرص النبي - ﷺ- أن يتلقى الصحابة – رضي الله عنهم – القرآن الكريم – بوعي وفهم ويتلونه حق تلاوته، من مراعاة جميع أحكام التجويد، وكذلك تحسين الصوت وتنغيمه بما لا يخالف قواعد التجويد المعروفة.

والنبي - ﷺ- عندما استمع إلى أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- وهو يقرأ القرآن الكريم بصوت حسن منغم، لم يعترض على قراءته، بل مدحه وأثنى عليه وقال له: " لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد " [23]. يعنى أنه حسن الصوت.

والنبي - ﷺ- رغَّب الصحابة – رضوان الله عليهم – في تحسين الصوت بالقرآن وتزيينه فقال - ﷺ: " حَسِّنُوا القرآن بِأَصْوَاتِكُمْ ". [24]

لذا كانت القراءة بالتجويد وتحسين الصوت من الأمور اللازمة للقراءة، وهي كذلك من المعينات على الحفظ.

---

(21) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: (192/22)

(22) الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: (ج8، ص: 564)

(23) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، برقم4761، ج6، ص: 195، وانظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، برقم 793، ج1، ص: 652

(24) سنن الدارمي، باب التغني بالقرآن، برقم 3501، ج2، ص: 565 وانظر صحيح الجامع: 3144

فإذا أراد الإنسان حفظ القرآن الكريم وتثبيته فعليه أن يقرأ بالحد الأدنى من صفات الحروف ومخارجها؛ مع مراعاة الغنة وأحكام الإدغام والمد، وباقي أحكام التجويد.

والقراءة السريعة لا تؤدي الغرض في سرعة الحفظ وإتقانه؛ بل لو قرأ الإنسان القرآن وحفظه بطريقة بدون مراعاة أحكام التجويد، فإنه لا يصل إلى هدفه من الحفظ الجيد.

إن القراءة بالتجويد مع التحسين والتنغيم تؤتي ثمارها فالدماغ يرتاح على النغم والإيقاع.

وإذا ضربنا مثالاً لذلك؛ سنجد مثلاً: إنسان يقرأ سورة العلق:

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ) (العلق: 1- 2)؛ القلقلة الموجودة في الآيات (إق) أول الآية وآخرها تشعر بعظمة الآية وجمالها، والآية التي بعدها نجد أن الصوت الإيقاعي أو الإعجاز الإيقاعي يؤثر ويؤدي إلى تسهيل الحفظ فالإنسان فطر على حب النغم.

إن الجنين في بطن أمه كانت رأسه قريباً من قلب أمّه الذي يدق دقات منتظمة طوال تسعة أشهر؛ المشيمة تنقل صوت دقات القلب بطريقة عجيبة إلى الطفل كأنها تهدهده، تعطيه النغم، تعطيه الراحة النفسية فهو يعيش على هذا الصوت، وعندما يولد الطفل وتبتعد عنه أمه بعض الوقت يصرخ، وحينما تقترب منه ويشعر بها يطمئن، وكلما ابتعدت عنه يبكي ويصرخ: أرجعوني إلى المكان الذي يريحني.

ومجمل القول في هذا الأمر: أنه إذا أراد إنسان حفظ القرآن وإتقانه فليحفظه بنغم فطري، وإيقاع يجعل الحفظ متقناً، إذا ذهبنا إلى أي بلد في العالم، وقلنا لطفل صغير اقرأ الفاتحة، سيقرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم " بصوت مميز ومعروف؛ من أين جاء به؟ يقرأه بغير القراءة العادية وغير الأداء الاعتيادي لجميع القراءات.

كان هناك رجل درس الصوتيات في أحد معاهد الدراسات في بريطانيا؛ فهو يدرس صوتيات اللغة العربية فطرح فكرة مع أسرته أن يسجل لهم أصوات عربية من أناس عرب مختلفين مثقفين وعامة وعاديين جداً، وسيضع نصوصاً مختلفة، من بينها نصوصاً قرآنية، فوجد أن الناس يقرؤون الآيات القرآنية بطريقة مجودة ونغمة مختلقة عن باقي النصوص ولها إيقاع خاص، غير باقي الإيقاعات، سجل ذلك بأجهزة دقيقة وذهب إلى أستاذه المشرف عليه- غير المسلم- ، قال له: انظر هذه لغة عربية وهذه لغة عربية ولكن هذه تختلف بالقراءة عن تلك. قال له الأستاذ: عجيب هذا الكلام !

هل هذا التباين صدر من واحد أو اثنين من المسلمين؟ قال له: كثير من المسلمين هكذا؛ فالمسلم إذا قرأ الأشعار، الصحف، الأخبار، المجلات؛ يقرؤها بطريقة عادية، ولكن إذا جاء إلى آية قرآنية يقرؤها بترتيل وتجويد.

قلت له: هذه الدراسة إذا طورتها وخدمتها خدمة عميقة ستقدم للعالم الغربي حقيقة عظيمة وهي: أن القرآن الكريم متميز بكل شيء حتى بصوتياته وبحروفه وطريقة أدائه المتوارث.

فتعجب الأستاذ وقال: " كيف تلقيتم هذا؟ قلت: هذه الطريقة يتلقاها الطالب عن شيخه والشيخ عن أستاذه، وأستاذه عن معلمه إلى رسول الله- ﷺ- وهذه خاصية القرآن الكريم عندما ينبغي أن يقرأ على شيخ.

وقد شرحت له فكرة السند أكثر وقلت له أخبر أستاذك هذا (بيّن له) وقل له أن هذا القرآن ينبغي أن يقرأ على الشيوخ ولا يصرح ولا يجاز بأنه يستحق أن يعلم القرآن إلا بشروط.

منها أنه عليه أن يقرأ القرآن عن ظهر قلب من أوله إلى آخره بطريقة مميزة على شيخ ضابط متقن، فيسمع الشيخ كامل قراءته ثم يقول له: لقد استمعت إلى ما قرأته؛ وبما أنها متقنة فقد أجزتك بقراءته كما أجازني شيخي

الذي أجازه شيخه، وهكذا السند إلى رسول الله ﷺ وهذه ميزة لا توجد إلا في القرآن العظيم فتعجب الأستاذ من هذا الكلام وانبهر به عندما علم من بعض المسلمين أن هناك سند متصل إلى رسول الله - ﷺ- ولم يصدق. [25]

ثانياً: الحفظ البطيء

من الطرق المهمة في حفظ القرآن الكريم؛ قراءته بتمهل وفهم، ليسهل على القارئ حفظه، وقد حثنا الله تعالى على هذه الطريقة في كتابه الكريم فقال تعالى:

" وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ " (سورة الإسراء، الآية: 106) أي: لتقرأه على الناس على مكث وتؤدة ليحفظ في الصدور، وتعيه النفوس، ويفهم فهما عمليا تطبيقيا إذ كل آية نزلت في حادثة خاصة يفهم سبب نزولها، ويوقف على سرها[26]

وقيل معنى على مكث: أن يقرأ على مَهل وبطء وهي علة لتفريقه.

والحكمة في ذلك أن تكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين. [27]

ومعنى الحفظ البطيء الهادي: أن يحرك القارئ عينيه يميناً ويساراً ببطء شديد كأنه يصور بكاميرا فيديو ينظر هكذا على المصحف يميناً ويساراً... يركّز على الآيات والأسطر التي حفظها؛ حتى إن البعض ينصح أن يضع شيئاً على النص حتى لا ينشغل بغير المحفوظ.

لذا عليه أن ينظر إلى الآيات ثم يغمض عينيه مباشرة ويقرأ، لا ينظر إلى ما يشغله من صور وأشكال حوله؛ لأنه سيحفظ هذه الأشكال ويغفل عن حفظ الآيات؛ لذا كان الإمام الشافعي- رحمه الله- يغطي الصفحة الثانية لئلا يحفظها؛ فساعة من تركيز خير من شهر من الفوضى. [28]

ثالثاً- التركيز عند حفظ الآيات:

ثالث الوسائل المعينة على حفظ القرآن الكريم هي: التركيز؛ وهي وسيلة مهمة من الطرق الإبداعية في الحفظ، ولعل هذه الوسيلة هي الأهم، لأن القارئ لو ركز فيما وقرأ مع التكرار؛ لأدى ذلك إلى سرعة الحفظ.

والتركيز يكون بالنظر إلى الآيات المراد حفظها لتنطبع في صفحات الذهن، وهذه القاعدة تختلف عن القاعدة السابقة؛ من الحفظ بطريقة بطيئة؛ حيث إن هذه القاعدة المراد منها هو التركيز العميق، وهو أن يجعل القارئ عينيه متشبعة من القرآن الكريم، مع عدم وجود ما يشغل الذهن في وقت الحفظ، وذلك بالاستعانة بالورقة والقلم وكتابة الآيات التي يقوم بحفظها.

رابعاً- الفهم الشامل للآيات:

الفهم الشامل للآيات وسيلة مهمة في طريق حفظ القرآن الكريم وضبطه، ولا شك أن حفظ القرآن الكريم مع الاستعانة ببعض المصاحف التي تشرح الآيات وتبين غريب المفردات؛ تؤدي إلى سرعة الحفظ وإتقانه.

فالقارئ للقرآن الكريم عندما يريد حفظ بعض الآيات فيقرأ تفسيرها ويعرف المراد منها، ويربط بين الآيات بعضها ببعض؛ فإن هذا يفيد كثيراً في سرعة الحفظ وإتقانه وتثبيت الآيات لمدة طويلة في الذاكرة. [29]

---

(25) الغوثاني، كيف تحفظ القرآن الكريم. قواعد أساسية وطرق علمية: (ص10 وما بعدها بتصرف واختصار)

(26) الحجازي، التفسير الواضح: (ج2 /ص: 398)

(27) ابن عاشور، التحرير والتنوير: (ج15 /ص: 230)

(28) المرجع السابق: (ص: 11)

(29) المرجع السابق، (ص: 11بتصرف)

ومن الكتب المهمة المعينة في حفظ القرآن الكريم والتي تبين ترابط الآيات وتسلسلها؛ كتاب: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور؛ للإمام برهان الدين البقاعي، فهو يأتي بالآية ويبن مناسبتها لما قبلها؛ وكذلك يربط بين السورة والتي تليها؛ فهو كتاب معجز في نظمه، لم يسبق إليه أحد.

ومن الكتب المهمة المختصرة في تفسير القرآن الكريم، والتي تعين على فهم المراد من الآيات، وتفسير وشرح الغريب من الألفاظ؛ كتاب: كلمات القرآن الكريم تفسير وبيان؛ للشيخ حسنين محمد مخلوف.

كذلك من التفاسير الموجزة والمختصرة والتي تعين الحافظ على الحفظ والفهم، المختصر في تفسير القرآن الكريم، والتفسير الميسر لنخبة من العلماء وهذان في جزء واحد، وهناك التفسير الميسر، والتفسير الوسيط للدكتور وهبه الزحيلي، وأيسر التفاسير للجزائري، وغيرها.

ولعل بعض التفاسير الموضوعية للقرآن الكريم تعين كثيراً في هذا الأمر، والتي تركز على جانب من الجوانب في القرآن الكريم توضحه وتشرحه، وهذا مفيد أيضاً لمن يريد حفظ القرآن الكريم.

خامساً: تكرار الآيات

قاعدة التكرار من أهم القواعد في حفظ القرآن الكريم وإتقانه، وطريقة التّكرار جاءت في مدارسة جبريل عليه السلام له - ﷺ- ، وعرضه اليومي للتّلاوة عند نزول القرآن الكريم، والصّلوات، والنّوافل، حفظاً لكتاب الله[30]

وهناك طريقتان للتكرار؛ الطريقة التقليدية، وطريقة استخدام التقنيات الحديثة في حفظ القرآن الكريم، باستخدام البرامج والتطبيقات، وسنتحدث عن هذه الطريقة في النقطة التاسعة تحت عنوان: استخدام التقنية الحديثة في حفظ القرآن الكريم.

والتكرار نوعان أولهما: بمعنى إمرار الآيات المحفوظة على القلب سرّاً. الثاني: التكرار الصوتي للآيات بطريقة مرتفعة يومياً.

التكرار يجب أن يكون على الأقل للآية الواحد: سبع مرات، بعض الأساتذة يوصي تلاميذه أن يكرر الآيات المراد حفظها خمسين مرة.

وقد ورد عن بعض الفضلاء يحكي عن تلميذ أمره أستاذه أن يكرر الدرس ثمانين مرة؛ فأخذ في قراءة الدرس مرات ومرات، فحفظ بعد عشر مرات. ولكنه كرر وكرر لأن شيخه أمره بذلك؛ وإذا بصوت عجوز جارة له تنادي عليه من وراء السور قائلة: يا غبي! أنا حفظت الدرس وأنت ما حفظته، فأجابها: ماذا أفعل؛ الأستاذ أمرني أن أكرر الدرس ثمانين مرة، وإذا كنت قد حفظت الدرس فاذكريه لي؛ فذكرت له الدرس كاملاً.

وبعد أيام نادى الطالب عليها قائلاً: يا عمتي اذكري لي الدرس الذي قرأ تيه قبل أيام. قالت: أي درس هذا؟ أنا لا أعرف ما أكلت بالأمس! لقد نسيته !، قال لها لكني لم أنس؛ بسبب التكرار.... حتى لا يصيبني ما أصابك؛ فأنا أكرره كثيراً.

هناك قاعدة تقول: إذا قمت بحفظ شيء؛ فإنه يحفظ في ملفات مؤقتة ثم بعد ذلك ينزل إلى الملفات الثابتة في اليوم التالي.

ومن خلال تجربة لإحدى الأخوات من الإمارات تتضح لنا هذه الطريقة:

هذه السيدة حفظت في اليوم أكثر من ست صفحات، وكتبتها عن ظهر قلب، ولم تنظر في المصحف، ولكن في عصر ذلك اليوم الذي حفظت فيه هذه الصفحات الست فوجئت أنها لم تستطيع قراءتها فأصابها اليأس وخيبة

(30) الشنقيطي، تحفيظ القرآن الكريم بالتكرار والتقنيات المعاصرة: (ص: 13)

الأمل، وقالت لنفسها: قضيت أكثر من ساعتين أحفظ وأحفظ، ثم جئت عصراً فلم أتذكر شيئاً مما حفظته: فقلت لها لا تيأسي ولا تحزني: اقرئيها غداً وستتذكرينها؛ لأنها الآن في الملفات المؤقتة في الذاكرة القصيرة...فاصبري عليها، وغداً- إن شاء الله- قومي بمراجعتها ستجدين أنها قد ثبتت في الذاكرة الدائمة، وفعلاً بعد مراجعتها قالت: أنها فعلاً ثبتت عندها بعد المراجعة مرة بعد أخرى.

فمن غفل عن التكرار نسي، لأن التكرار للقرآن الكريم هو الأساس في تثبيت حفظه وإتقانه. [31]

سادساً- التطبيق العملي للآيات:

إن القرآن الكريم أنزله الله تعالى على نبيه محمد - ﷺ- للتلاوة والتطبيق، ولكي يكون منهجاً وسلوكاً عملياً؛ فالقارئ للقرآن الكريم عندما يقرؤه للتلاوة والتنفيذ يسهل عليه حفظه، لذا كان أهل القرآن هم العالمون به والعاملون بأحكامه، وأما من قرأه أو حفظه ولم يقم به، ولم يعمل بما فيه فليس من أهله؛ وإن أقام حروفه.

فقد قال تعالى في محكم التنزيل: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" (سورة البقرة الآية: 121). قال مجاهد عن معنى هذه الآية: أي يعملون به حق عمله. [32] وقد كان الصحابة – رضوان الله عليهم – يتلقون العشر الآيات فيقومون بتطبيقها لا يجاوزونها حتى بتطبيق ما فيها من أحكام. لذا كان مبدأ تطبيق الآيات مبدأً مهماً في سرعة الحفظ وإتقانه وعدم نسيان ما حفظ إلا بصعوبة.

سابعاً- كتابة الآيات لتثبيت الحفظ:

من الوسائل المهمة والإبداعية في حفظ القرآن وتثبيته، كتابة الآيات المراد حفظها، فالكتابة تثبِّت الحفظ، وتساعد في إتقانه، ولقد استخدم – الباحث – هذه الطريقة في حفظه للقرآن في الصغر وآتت ثمارها؛ فلقد كنت في الصغر أقوم بكتابة ما حفظت من الآيات مرات كثيرة حتى أتم حفظها، وبالمقارنة بالآيات التي حفظتها بدون كتابة، وجدت الفارق كبير، فالآيات التي قمت بحفظها كتابة وتكرارها كتابة، كانت أكثر ثباتاً من غيرها، مما شجعني في مواصلة حفظ القرآن الكريم كتابة، على الرغم من صعوبة هذه الطريقة، وأخذها لوقت طويل أكثر من غيرها من الطرق لكنها كانت أثبت وأفضل.

ثامناً- استمرارية القراءة والاستماع والمراجعة:

الاستمرارية في قراءة جزءً أو جزأين من القرآن الكريم يومياً- غير آيات الحفظ- يثبت الحفظ، ويزيده إتقاناً، وكذلك الاستماع المنظم، ومراجعة ما تم حفظه في الماضي ولو مرة واحدة كل أسبوع؛ كل هذه الأمور تسهل من عملية الحفظ. [33]

تاسعاً- استخدام التقنية الحديثة في حفظ القرآن الكريم:

1- القلم الناطق:

وهو من الوسائل الحديثة والسهلة في الاستخدام، فبمجرد لمس رأس هذا القلم لأي آية من آيات المصحف يقوم هذا الناطق بقراءتها بصوت بعض القراء المتقنين، مع وجود التفسير الصوتي لها، ويتميز هذا الناطق بوجود

(31) المرجع السابق، (ص: 11 بتصرف)

(32) الآجري، أَخْلاقُ حَمَلَةِ القرآن: (ص: 7)

(33) حمزة، الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم (ص: 3)

خاصية التصحيح للقارئ ومقارنتها بقراءة الشيخ ليقدم للقارئ الأداء الصحيح والنطق السليم للآيات. ويحتوي هذا الناطق على خاصية التكرار للآيات عدة مرات؛ مما يساعد في تثبيت الحفظ.

2- مسجلات الصوت الرقمية:

هي من الأجهزة الحديثة التي تقوم بتخزين القرآن الكريم بأصوات المشايخ المتقنين، وهي تمتاز بأنها لا تحتاج إلى جهاز لقراءتها لذا يستخدمها الكثير في تكرار الآيات وحفظها.

3- البرامج والتطبيقات الحديثة:

هناك العديد من البرامج والتطبيقات الحديثة لإتقان حفظ القرآن الكريم، فمن برامج الحاسب الشخصي يمكن استخدام برنامج: آيات، وبرنامج كلام الله، وبرنامج الموسوعة القرآنية الشاملة.

وكذلك يمكن استخدام تطبيقات (الأيباد والأيفون) فمن هذه التطبيقات؛ تطبيق: آيات، وتطبيق: اتلوها صح، وتطبيق: محفظ الوحيين.

وكذلك يمكن استخدام تطبيقات هواتف (الويندوز) كبرنامج: آيات، وبرنامج: مصحف المدينة.

ويمكن الاستعانة بهذا الرابط دليل التطبيقات القرآنية (https: //qapps. altqniah. sa).

المبحث الثالث- حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأثرها في بناء الأجيال.

اعتنى النبي- ﷺ- منذ بعثته عناية بالغة بالقرآن الكريم وحفظه وتعليمه، وتلقى الصحابة – رضي الله عنهم- المنهج القرآني عنه – صلى الله عليه وسلم – وكانت دار الأرقم بن أبي الأرقم المدرسة الأولى في تعلم القرآن الكريم، ولما هاجر النبي - ﷺ-إلى المدينة كان حلقات المسجد النبوي روضة من رياض تعلم القرآن الكريم وكان الصحابة – رضوان الله عليهم – حريصين على تعلم القرآن الكريم ودراسة أحكامه وتطبيقه.

وبعد انتقال النبي - ﷺ- إلى الرفيق الأعلى اهتم الخلفاء الراشدون بالقرآن الكريم وتحفيظه وتعليمه فأرسلوا كبار الصحابة من القراء إلى الأمصار لتعليمهم القرآن الكريم، وانتشرت حلقات القرآن الكريم في أماكن كثيرة من المعمورة، وكان من أشهر هذه الحلقات؛ حلقات أبي موسى الأشعري في مسجد البصرة بالعراق، وحلقات أب الدرداء بدمشق، وحلقة عبد الرحمن السلمي بالكوفة.

وكان لحلقات القرآن الكريم في زمن التابعين دور عظيم في تحفيظ القرآن الكريم وتعلمه؛ وكان من أشهرهم؛ حلقات الضحاك بن مزاحم الخرساني، فقد كان له كتَّاب فيه ثلاثة آلاف من الأطفال يقرؤون القرآن الكريم، وكان يركب حماراً ويدور عليهم إذا تعب. [34]

وفي هذا العصر نجد للكتاتيب المنتشرة في العالم الإسلامي دور كبير في الحفاظ على القرآن الكريم، فقد أخرجت ثلة من العلماء العاملين؛ الذين علموا العالم القرآن الكريم، وعلومه ونفعوا الأمة في شتى المجالات، ولكن هذه الكتاتيب اليوم تواجه مشكلات ومخططات كثيرة لإضعافها ولإغلاقها والقضاء عليها؛ ويمكن مواجهة تلك التحديات بقيام المسلمين الغيورين على الإسلام بالدعم المالي والمعنوي لهذه الكتاتيب ووضع الخطط المستقبلية للنهوض بها، واسترجاع مكانتها في المجتمع الإسلامي.

فقد قامت حلقات تحفيظ القرآن الكريم بدور بارز في تربية النشء على كتاب الله تعالى، فقد أخرجت للمجتمع جيلاً من حملة القرآن الكريم، بلغوا الذروة في حفظه وإتقانه وتجويده، ولم تزل الجمعيات الخيرية

(34) الذهبي، العبر في خبر من غبر: (93/1)

لتحفيظ القرآن الكريم سائرة على خطى راسخة، لتحقيق هدفها المنشود لبناء جيل قرآني متمسك بكتاب الله، قائماً به علماً وعملاً.

ومع كثرة الجمعيات الخيرية التي تهدف إلى تعليم القرآن الكريم وحفظه إلا أنه لا زال هناك قصور في الأخذ بالمنهج النبوي السديد في الجمع بين حفظ القرآن وفهم معانيه، لاسيما مع الطلاب الذين يطيقون الفهم، ويستوعبون الأمر والنهي، وتلك هي الخطوة الأولى للعمل به؛ وتطبيق تعاليمه.

وعليه...فإني أقترح على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم أخذ هذا الجانب بعين الاعتبار، والجمع بين حفظ القرآن الكريم، وشرح معاني آياته، ودلالات عباراته، بأسلوب يناسب أعمار الطلاب، وكلما تقدم عمر الدارس لكتاب الله تعالى شرحت له آيات القرآن الكريم بأسلوب أرقى من سابقه، وبذلك يعاد تفسير آيات القرآن الكريم على سمع الطالب طيلة مدة دراسته لكتاب الله تعالى، وبذلك يصل طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم إلى إتقان كتاب الله تعالى وفهم معانيه، وتتبع هدايته، والتخلق بأخلاقه، فعنوان حافظ القرآن أدبه وأخلاقه، وبذلك يوزن حفظة القرآن. (35)

كذلك ينبغي الاهتمام في هذا الوقت والتي تنتشر في الأمراض والجوائح، وخاصة جائحة (فيروس كورونا 19).

ولا ننسى في هذه الدراسة دور الأسرة المهم في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتعلمه، فالأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ودور الآباء والأمهات مهم في ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس أبنائهم، لذا كانت مسؤولية الأبوين مسؤولية عظيمة في تحفيظ أولادهم وتربيتهم على مائدة القرآن الكريم.

فينبغي أن تكون هناك حلقات داخل الأسرة بصورة دورية يتدارسون فيها القرآن الكريم، تلاوة وحفظاً، ومدارسة لبعض أحكامه، مع التواصي بالواجبات العملية التي تكون محل التنفيذ والتطبيق، مع تشجيع الأولاد ببعض الهدايا التي تحفزهم على الاستمرار في التعلم.

الخاتمة.

انتهيت – بتوفيق الله تعالى – من دراسة هذا البحث والذي كان بعنوان: (طرق إبداعية لحفظ القرآن الكريم) وقد خرجت من هذه الدراسة بعدة نتائج وتوصيات؛ أهمها:

أولاً- خلاصة بأهم نتائج البحث:

- إن الإبداع في اللغة بداية الشيء وإنشائه، واستحداثه على غير مثال سابق.
- مصطلح الإبداع في الاصطلاح: فكرة أو أسلوب جديد يستخدم في الحياة، لحل مشكلة أو تطوير عمل ما وتكون هذه الفكرة وهذا الأسلوب على غير مثال سابق، وتكون مفيدة للناس، ولا تضر بالآخرين.
- القرآن الكريم هو: كلام الله عز وجل، أنزله الله تعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ للبيان، والإعجاز، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته، والمنقول إلى الأمة بالتواتر.
- إن اصطلاح حافظ القرآن أو حامل القرآن لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله وضبطه ضبطاً يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة.
- من حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالاً وغفلة لغير عذر ككبر أو مرض لا يسمى حافظاً.
- تلاوة القرآن بالتجويد من الطرق التي تثبت الحفظ بطريقة أقوى وأوسع.

(35) الفريح، التنشئة القرآنية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع: (ص: 20)

- الفهم الشامل للقرآن الكريم يؤدي إلى الحفظ المتكامل؛ وهو فهم معنى الآيات فهماً بحيث يؤدي إلى ترابط المعنى.

ثانياً- توصيات البحث ومقترحاته.

1. ضرورة التشجيع على حفظ كتاب الله بالطرق التي ذكرناها في الدراسة، وبعض الطرق الأخرى المفيدة في هذا الأمر.
2. الاهتمام بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم في سن مبكرة؛ مع تشجيعهم وتربيتهم على مائدة القرآن الكريم.
3. وضع الخطط المفيدة في استظهار القرآن الكريم وطرق حفظه وتثبيته.
4. الاهتمام بمقاصد ومعاني القرآن الكريم، وعمل دورات تدريبية في تفسيره؛ والتشجيع على سرعة حفظه وإتقانه.
5. إقامة بعض المؤتمرات والندوات الخاصة بطرق حفظ القرآن الكريم وإتقانه.

قائمة المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.
- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر. 1997 م. التحرير والتنوير. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
- ابن فارس، أبو الحسين. 1979م. معجم مقاييس اللغة. ط3. بيروت: دار الفكر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط1. بيروت. دار صادر.
- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين. 2005 م. تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ: أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ شِحَاتَه الأَلْفِيُّ السَّكَنْدَرِيُّ. ط1. الإسكندرية: دُارُ الصَّفَا والْمَرْوَةِ.
- آل نواب، عبد الرب بن نواب الدين. 2001م. كيف تحفظ القرآن الكريم. ط4. دار طويق.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. 1422هـ صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير. ط1. بيروت: دار طوق النجاة.
- جابر، عبد الحميد. معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة.
- الجرجاني، علي بن محمد. 1983م. التعريفات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. 1999م الموهبة والإبداع والتفوق. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الحجازي، محمد محمود. 1413 هـ التفسير الواضح. ط10. بيروت: دار الجيل.
- الخطيب، عبد الكريم يونس. التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. 2000 م. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط1. المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. العبر في خبر من غبر. تح: محمد السعيد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. 1995م. مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى. 1418 هـ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط2. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- السويدان (طارق)، والعدلوني (محمد أكرم). 2002م. مبادئ الإبداع، الكويت: شركة الإبداع الخليجي للاستثمار.
- شاهين لاشين، موسى. اللآلىء الحسان في علوم القرآن، القاهرة: مطبعة الفجر الجديد.
- الشنقيطي، أمين محمد. تحفيظ القرآن الكريم بالتكرار والتقنيات المعاصرة. ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- الشوكاني، محمد بن على. 1999م. إرشاد الفحول. تحقيق: أحمد عزو عناية. ط1. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- عبد الكافي، إسماعيل. 2003م. الابتكار وتنميته لدى الأطفال. القاهرة: مكتبة الدار العربية.
- الغوثاني، يحيى عبد الرازق. كيف تحفظ القرآن الكريم. سورية: دار الغوثاني للدراسات القرآنية.
- الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد. كتاب العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي. ود. إبراهيم السامرائي. القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
- الفريح، أحمد. 1427هـ التنشئة القرآنية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع، مكة المكرمة: كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.
- مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الدعوة. القاهرة
- النيسابوري، مسلم. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.